

نماذج مختارة من المباخر الحجرية والفخارية الاسلامية

(المحفوظة بالمتحف العراقي)

Selected models of Islamic stone and pottery incense
burners (Saved by the Iraqi Museum)

عمار شاكر عبيد

أ.م. د. فاروق محمد علي

جامعة بغداد / كلية الاداب / قسم الآثار

Ammarshakir232@gmail.com

نماذج مختارة من المباخر الحجرية والفخارية الاسلامية (المحفوظة بالمتحف العراقي)

عمار شاكر عبيد

أ.م. د. فاروق محمد علي

الملخص العربي :

المبخرة وسيلة لتحقيق غاية منشوده لعادات ومعتقدات من خلال استخدام البخور في المناسبات المختلفة وعلى مر العصور، لذا جاء البحث لتسليط الضوء على واحدة من الصناعات الفنية العريقة التي ابدع بها الصناع المسلمين الا وهي (المباخر الحجرية والفخارية) ، فقد ضم المتحف العراقي نماذج عديدة من هذه المباخر، والتي يرجع تاريخها لفترات زمنية مختلفة من العصر الاسلامي ، تمت دراستها وتحديد فتراتها الزمنية في ضوء نتائج التنقيبات الاثرية لبعضها ، والبعض الاخر أرخ من خلال المقارنات من حيث المادة التي صنعت منها ، والشكل العام والزخارف التي نفذت عليها.

Abstract

Incense burner means to achieve the desired goal of customs and beliefs through the use of incense in different occasions and throughout the ages, so the research came to shed light on one of the ancient art industries created by the Muslim industry (stone and pottery incense burners), the Iraqi Museum included many models of these Incense burners, which date back to different periods of the Islamic era, were studied and their time periods were determined in the light of the results of archaeological excavations of some of them, and others dated through comparisons in terms of the material from which they were made, and the general shape and decorations carried on them.

المباخر الحجرية

ونقصد بها المباخر المنحوتة من الحجارة ، والتي استخدمتها المجتمعات البشرية ، منذ القدم ، واستمرت في العصر الاسلامي ، حيث اختلفت اشكالها واحجامها ، ونوع الحجر الذي نحتت منه ، فضلاً عن تنوع الزخارف المنفذة عليها ، ومن هذه المباخر التي تعود الى العصر الاسلامي :

مبخرة من الحجر الرمادي^(١) ، وجدت في مدينة الكوفة^(٢) ، تعود الى القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي (على الاغلب) ، مربعة الشكل تقريباً ، يبلغ ارتفاعها (٨,٨سم) ، وطولها (٣,٥سم) ، وعرضها (٣,٢سم) ، وعمقها (١سم) ، ذات مقبض طويل يبلغ طوله (٥,٢سم) ، وسمكه (١سم) ، زين جانبا البدن والمقبض برسوم اسماك^(٣) ، فضلاً عن بعض الخطوط المتقاطعة فيما بينها مكونة اشكال معينة صغيرة الحجم^(٤) (لوح ١) (شكل ١).

مبخرة اخرى من الحجر الرمادي^(٥) ، تم العثور عليها اثناء التنقيبات الاثرية في مدينة المدائن (تلؤل جميعة)^(٦) ، ترجع بتاريخها على الاغلب الى القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي^(٧) . دائرية الشكل ، يبلغ ارتفاعها (٧،٨سم) ، وقطر فوهتها (١٠) ، وسمكها (٥،٥سم) ، فقد جزء منها ، ذات مقبض طويل محرز ينتهي بشكل مدبب ، يبلغ طوله (٩،٣سم) ، ترتكز على اربعة ارجل ، يبلغ طول الواحدة منها (٣سم) ، يضم البدن زخارف هندسية تمثلت بدوائر صغيرة متداخلة ومتجاورة نفذت بطريقة التحزيز داخل اطر من الدوائر الكبيرة ، وتكرر هذه الزخرفة على البدن ، ويلاحظ على الارجل نفس الزخرفة من الدوائر المتداخلة نفذت بشكل عمودي من اعلى البدن حتى نهاية الارجل (لوح ٢) (شكل ٢).

وثمة مبخرة اخرى من الحجر الرمادي^(٨) ، لاتزال تحمل اثار الحرق بداخلها ، دائرية الشكل ، يبلغ ارتفاعها (٧سم) ، وقطر فوهتها (٩سم) ، وسمكها (٥،٥سم) ، ويبلغ عمقها (٣سم) ، جزء من بدنها ومقبضها مفقود ، تستند على اربعة ارجل ، واحدة منها مفقودة ، يبلغ طول الواحدة منها (٣سم) ، يضم البدن زخارف هندسية ، عبارة عن دوائر متداخلة ومتجاورة ، ومجموعة من الخطوط الطولية ، فضلاً عن زخرفة اخرى بشكل حرف (X) ، وتكررت زخرفة الدوائر المتجاورة على ارجل المبخرة ، نفذت هذه الزخارف بطريقة التحزيز^(٩) . وهي على الاغلب ترجع الى القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي ، وذلك لوجود تشابه كبير بينها وبين مبخرة تلؤل جميعة ، سابقة الذكر ، من حيث الشكل العام ، والقياسات ، وطريقة الزخرفة ، والمادة التي صنعت منها ، (لوح ٣) (شكل ٣).

ومبخرة اخرى من الحجر^(١٠) تعود الى القرن الثاني او الثالث الهجري / الثامن او التاسع الميلادي على الاغلب^(١١) ، مربعة الشكل ، يبلغ ارتفاعها (٥،٣سم) ، وعرضها (٥،٦سم) ، وطولها (٦،٥سم) ، وعمقها (٢سم) ، ذات مقبض دائري صغير يبلغ طوله (٢سم) مثقوب من الوسط عند نهايته ، ربما هنالك جزء اخر كان يثبت به بحيث يصبح اكثر طولاً ، والمبخرة ترتكز على اربعة ارجل يبلغ سمكها (٢سم) ، وارتفاعها (٩،٥سم) ، زخرف بدن المبخرة بعلامة (X) من ثلاث جهات ، ويخطوط طولية تمتد من اركان المبخرة الاربعة حتى نهاية الارجل^(١٢) (لوح ٤) (شكل ٤).

وثمة مبخرة اخرى من الحجر الرمادي^(١٣) ، تعود الى القرن الثالث الهجري^(١٤) ، تم العثور عليها اثناء التنقيبات في مدينة عقروق^(١٥) ، دائرية الشكل ، يبلغ ارتفاعها (٥سم) ، وقطر فوهتها (٨سم) ، وعمقها (٧،٣سم) ، ذات مقبض طويل مصلع الشكل ، الجزء الاخير منه مفقود ، يبلغ طوله (١٠سم) ، ترتكز على اربعة ارجل اسطوانية الشكل بارزة عن البدن ، يبلغ ارتفاع الارجل (٣،١سم) ، ويضم بدن المبخرة بين ارجلها نحتاً بارزاً بشكل مقعر (لوح ٥) (شكل ٥).

وثمة مبخرة اخرى من الحجر الرمادي^(١٦) ، تم العثور عليها اثناء التنقيبات الاثرية لقضاء الفلوجة^(١٧) بالانبار تعود للقرن السادس او السابع الهجري / الثاني او الثالث عشر الميلادي^(١٨) ، دائرية الشكل ، يبلغ ارتفاعها (٤،٥سم) ، وقطرها (٧،٥سم) ، وسمكها (٢،٥سم) ، جزء من البدن مفقود ، ربما

كانت تحتوي على مقبض فقد مع الجزء المكسور من البدن ، لها اربعة ارجل بارزة عن البدن ، واحدة منها مفقودة ، منحوتة بشكل زخرفي جميل ، وضم بدن المبخرة بين الارجل نحتاً بارزاً بشكل مقعر (لوح ٦) (شكل ٦)، وهذا الاسلوب نجدة نفسه قد نفذ سابقا على مبخرة عقرقوف.

مبخرتان من الحجر الرمادي ، تم العثور عليهما اثناء التنقيبات الاثرية في البصرة القديمة^(١٩) ، من القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي على الاغلب^(٢٠) ، الاولى^(٢١) ، ذات ثمانية اضلاع ، يبلغ ارتفاعها (٦سم) ، وقطر فوهتها (٩سم) ، وعمقها (٣سم) ، ربما كان لها مقبض طويل مفقود حالياً ، ترتكز على اربعة ارجل بارزة ذات مقطع مربع ، واحدة منها مفقودة مع جزء من البدن ، الارجل مستطيلة الشكل بارزة عن البدن ، يبلغ ارتفاعها (٤,٥سم) ، وسمكها (١,١سم) ، مزينة بحزوز طولية تمتد من الاعلى الى الاسفل ، يفصل كل ضلع عن الاخر حزوز طولية (لوح ٧) (شكل ٧)^(٢٢).

والمبخرة الثانية^(٢٣) ، دائرية الشكل ، يبلغ ارتفاعها (٦,٥سم) وقطر فوهتها (١٠,٥سم) ، ترتكز على اربعة ارجل مستطيلة الشكل ، بارزة عن البدن ، واحدة منها مكسورة ، ربما كانت تحتوي على مقبض طويل مكسور ، وهي مزينة بحزوز طولية تمتد من الاعلى الى الاسفل ، (شكل ٨)^(٢٤) . ومن خلال دراسة هذه المباخر ، التي تم العثور عليها في كل من مدن عقرقوف والزبير ، والتي عثر عليها في الطبقات الاسلامية الاولى ، نلاحظ اوجه الشبه فيما بينها من حيث نوعية الحجر التي صنعت منه ، والزخرفة المنفذة على بعضها ، فضلاً عن بروز الارجل عن البدن ، لذا على الاغلب ان هذه المباخر التي تم ذكرها تعود الى القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي.

وثمة مبخرة اخرى^(٢٥) ، تم العثور عليها في تل العكر^(٢٦) ، (لوح ٨) (شكل ٩) ، في الطبقة الاسلامية الاولى (العصر العباسي المتأخر) ، مصنوعة من الحجر الرمادي ، بيضوية الشكل ، ترتكز على اربعة ارجل مستطيلة الشكل ، بارزة عن البدن مزينة بخطوط طولية تمتد من الاعلى الى الاسفل. هذه المبخرة تم الاشارة اليها من قبل احد الباحثين ، واعتقد انها تعود الى العصر الساساني ، واستند في ذلك انه لم يتم العثور على مباخر مشابه لها تعود الى المدة العباسية^(٢٧) . لذا من خلال دراسة النماذج السابقة ، والمقارنة من حيث المادة التي صنعت منها ، والشكل العام للمبخرة ، خاصة شكل الارجل البارزة عن البدن ، والمزينة بالخطوط الطولية ، اعتقد انها ربما تعود الى العصر العباسي ، فضلاً عن ان بعثة تنقيب تل العكر وجدتها في الطبقة الاسلامية (العصر العباسي المتأخر).

وفي مدينة حرى^(٢٨) الاثرية تم العثور اثناء التنقيبات الاثرية على مبخرة من الحجر الرمادي^(٢٩) ترجع بتاريخها الى العصر العباسي المتأخر^(٣٠) ، مستطيلة الشكل ، يبلغ ارتفاعها (٧سم) ، وعمقها (٢,٥سم) ، وطولها (٦سم) ، وعرضها (٨سم) ، ذات مقبض مكسور ، تستند على اربعة ارجل ، عليها زخارف هندسية في الارقان الاربعة قليلة الوضوح ، اضافة الى بعض الخطوط على البدن نفذت جميعها بطريقة التحزيز^(٣١) (لوح ٩) (شكل ١٠).

المباخر الفخارية

استخدم الانسان الفخار بحدود الالف السابع قبل الميلاد ، هذا ما كشفته التنقيبات الاثرية في بعض القرى والمستوطنات ، منها قرية جرمو في شمال العراق ، حيث عثر في طبقاتها الاولى على لقى اثرية مصنوعة من الفخار ، اما الطبقات السفلى منها فقد عثر على لقى اثرية مصنوعة من الحجر فقط. حيث اهتدى الانسان الى الفخار ، نظرا لمميزاته العديدة ، منها توفر مادته الاولية المصنوعة منها وهي الطين ، وسهولة تشكيله ، ولكونه اقل ثقلاً من الحجر ، الذي يحتاج الى جهد كبير في تشذيبه وتحويله الى آنية^(٣٣) . لذلك نجد من بين الصناعات الفخارية التي صنعها ، هي المباخر الفخارية ، التي اتخذت اشكالاً واحجاماً مختلفة ، فضلا عن اختلاف طرق صناعاتها ، وتنوع الزخارف التي نفذت عليها.

ومن هذه المباخر التي ترجع الى العصر الاسلامي :

مبخرة من الفخار^(٣٣) ، من القرن السادس او السابع الهجري / الثاني او الثالث عشر الميلادي على الأرجح^(٣٤) ، تم العثور عليها في مدينة بلد (اسكي موصل)^(٣٥) ، مغزلية الشكل يبلغ ارتفاعها (٧سم) ، قطر الفوهة (٢سم) ، وقطر بدنها (٤,٥سم) ، وقطر قاعدتها (٢سم) ، ذات قاعدة مستديرة طويلة ومحدبة قليلا ، جزء من الفوهة والرقبة مكسور ، يوجد في منتصف البدن حز عريض ، يلتف حوله ، وفي الاسفل منه يوجد عشر ثقب نافذة على هيئة مثلثات غير منتظمة ، خمسة منها طويلة والاخرى صغيرة وزعت بالتناوب (لوح ١٠) (شكل ١١).

مبخرة اخرى من الفخار^(٣٦) ، تم العثور عليها في مدينة بلد (اسكي موصل) ، ترجع الى العصر العباسي المتأخر ، دائرية الشكل ، لاتزال تحمل اثار الحرق بداخلها ، جزء من فوهتها مكسور ، تحتوي على مقبض صغير فقد جزء منه ايضا ، يبلغ ارتفاعها (٩سم) ، قطر فوهتها (٢سم) ، وسمكها (٢سم) ، وعمقها (٦سم) ، ذات قاعدة دائرية ، جزء منها مكسور ، بارزة عن البدن ، بحدود (٣سم) ، يبلغ قطرها (٢٢سم) ، زين بدنها بزخارف ، عبارة عن خمسة اشربة تدور حول البدن ، الاول من الاعلى ضم نقاط صغيرة منتظمة متجاورة بشكل عامودي مائلة نحو اليمين ، ثم يليه شريط اخر ضم نقاط صغيرة متجاورة بشكل عامودي مائلة نحو اليسار ، اما الشريط الثالث ، عبارة عن تجايف صغيرة متجاورة ، والشريط الرابع تتكرر به نفس الزخرفة في الشريط الاول ، والشريط الخامس زخرفته اقل وضوحا الا انه اتبع نفس زخرفة الشريط الثاني ، اما القاعدة فقد احتوت على ثلاث حوز تلتف حول الجزء العلوي البارز منها^(٣٧) (لوح ١١) (شكل ١٢).

مبخرة اخرى من الفخار^(٣٨) المزجج عثر عليها في مدينة بلد (اسكي موصل)^(٣٩) ، تعود الى العصر العباسي المتأخر^(٤٠) ، يبلغ ارتفاعها (٩سم) ، ذات فوهة دائرية صغيرة الحجم ، مفقود جزء منها ، يبلغ قطرها (٢سم) ، بدنها بيضوي الشكل ، يبلغ قطره (٨,٢سم) ، يحتوي على ثقب دائرية نافذة صغيرة

وكبيرة الحجم ، ويستند بدن المبخرة على قاعدة دائرية طويلة تضيق من الاسفل وتتسع من الاعلى محززة بحزبين عريضان يلتقان حول القاعدة بشكل بارز ، جزء من القاعدة مفقود(لوح ١٢)(شكل ١٣).
غطاء مبخرة من الفخار^(٤١) ، ذات لون تبنّي ، تم العثور عليها في مدينة حرّبي الاثرية^(٤٢) ، اثناء التنقيبات ، من القرن السادس او السابع الهجري / الثاني عشر او الثالث عشر الميلادي^(٤٣) ، على الاغلب ، يبلغ ارتفاعها(٧سم) ، وقطرها(٩سم) ، ذات فوهة صغيرة الحجم ، صمم بدنها على هيئة قبة مخرمة ، بأشكال هندسية ، تمثلت بأربع معينات متجاوزة ، كل اربعة منها موزعة على اربع جهات من نهاية البدن ، اسفل منها يوجد مثلثات اربعة ، اثنان صغيران ، الاول راسه الى الاعلى والثاني يقابله راسه الى الاسفل ، وعلى جانبيهما مثلثان اكبر حجما ، وهذا الشكل من المثلثات موزع على البدن من اربع جهات ، وتستند المبخرة على قاعدة دائرية الشكل (لوح ١٣)(شكل ١٤).

الهوامش

- ١- محفوظة بالمتحف العراقي بالرقم المتحفّي (١١٥٠ - ع).
- ٢- لا توجد تفاصيل كاملة عن المبخرة سوى انها من مدينة الكوفة . قيدت بالسجلات الاخرى تحت التسلسل (١٥٨٥٦).
- ٣- يعد استخدام السمك وقشوره من الاعمال الفنية المألوفة في الفن الاسلامي منذ عصوره المبكرة ، وشاع عنصراً زخرفياً في الكثير من هذه الاعمال. حميد ، عبد العزيز ، والعبدي وقاسم ، صلاح واحمد ، الفنون الزخرفية العربية الاسلامية ، بغداد ، ١٩٨٢ ، ص ١٠.
- ٤- ظهرت زخرفة المعينات في بعض الزخارف الجصية ، التي كانت تزين دار الامارة بالكوفة ، وهي تعود الى القرن الثاني الهجري ، التاسع الميلادي ، كما وجدت معينات صغيرة ناتجة من تقاطع الخطوط على بعض النتوءات ذات الحجم الصغير على ابدان سرج تمثل هذه الفترة . وايضا هذه الزخرفة طرزت اغلفة بعض الكتب العائدة الى هذه الفترة. الصبيحاوي والدجيلي ، حيدر فرحان وحسين عبّيد ، مدينة حرّبي الاسلامية (دراسة تاريخية آثرية) ، مطبعة دار الحوراء ، بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص ٦٩.
- ٥ - محفوظة بالمتحف العراقي بالرقم المتحفّي (١٢٦١١ - ع)
- ٦- يقع في منطقة المدائن ، جنوبي شرقي بغداد ، خلف بناية المتحف القديم ، وهو مكون من اربعة تلول منقارية ، وتبين فيما بعد انها مستوطن واحد ، بدأ التنقيب فيها عام ١٩٧١ ، من قبل بعثة تنقيب شكلت من قبل الهيئة العامة للآثار والتراث ، برئاسة الدكتور طارق مظلوم ، نتيجة التجاوز عليه بأعمال الدفن ورمي الانقاض ، حيث تم العثور على عدة مبانٍ ، وبعض القطع الاثرية ، ولوحات زخرفية جصية . عبد الخالق ، هناك ، نتائج التنقيبات في تلول جميلة في المدائن ، مجلة سومر ، المجلد الرابع والاربعون ١٩٨٥-١٩٨٦ ، ج٢-١ ، ص ١١٢.
- ٧- عثر الى جنب هذه المبخرة على بعض اللقى الاثرية ، التي تم تحديد تاريخها ضمن هذه الفترة الزمنية ، فضلاً عن بعض المسكوكات الاسلامية التي تحمل اسم الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور ، واخرى تحمل اسم المهدي. تم

- العثور على المبخرة ، في البيت الثامن ، ارضية الغرفة رقم (١٠١) ، سجل تنقيبات تلؤل جميعة ، رقم السجل ٨٥/١٣ ، الموسم الاول ، لسنة ١٩٧٩ ، تسلسل (١٦١) ، ص ٣٩ .
- ٨ - محفوظة بالمتحف العراقي بالرقم المتحفي (٢١١٧٤١ - م ع) .
- ٩- تم اقتناء المبخرة بموجب القرار (١٨٨) في ١٦/٦/٢٠٠٨ .
- ١٠- محفوظة بالمتحف العراقي بالرقم المتحفي (٩٨٤٣ - ع) .
- ١١ - استخدم في زخرفة بدنها الخطوط الطولية ، اضافة الى الزخرفة بعلامة (x) ، وظهرت هذه الزخرفة على المبخرة بلوح رقم (٣) ، والتي أرخت الى القرن الثاني الهجري فضلاً عن تشابه مادة الحجر التي صنعت منه هاتان المبخرتان . اما المباخر خلال القرن الثالث الهجري استخدمت في زخرفتها الخطوط الطولية المحززة .
- ١٢- المبخرة تم استلامها من السيد حسين عزام ، تاريخ التسجيل ١٧/٨/١٩٥٨ .
- ١٣- محفوظة بالمتحف العراقي بالرقم المتحفي (١١٨ - DK₂ 28) .
- ١٤ - وجدت في الزاوية الجنوبية من المعبد الثاني بمقدار (١,٥ م) عن السطح ، في الطبقة الاسلامية ، حيث تم الكشف عن العديد من اللقى الاثرية المتنوعة من ضمنها هذه المبخرة واغلبها تم تحديد فترتها الزمنية الى فترة سامراء . سجل البعثة العراقية في عرقوف ، رقم السجل (٤١/١) ، الموسم الثاني ، ١٩٤٣ ، تسلسل ٢٨ .
- ١٥ - قديما " قرية من نواحي الدجيل ، بينها وبين بغداد اربعة فراسخ ، الى جنبها تل عظيم من تراب يرى من خمسة فراسخ ، كأنه قلعة عظيمة ، لا يدري ما هو ، الا ان ابن الفقيه ذكرانه مقبرة الكيانيين ، وهم ملوك قبل آل ساسان من النبط " . (الحموي ، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي (ت: ٦٢٦هـ - ١٢٣٧م) ، معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٣ ، ج ٤ ، ص ١٣٧) . وهي تقع حالياً على بعد (٢٥ كم) الى الشمال الغربي من مدينة بغداد ، وتعرف ايضا باسم (دوركوريكالزو) ، نسبة الى الملك الكاشي كوريكالزو ، الذي شيدها في بداية القرن الخامس عشر ق . م ، وظلت أهله بالسكان في الفترات التي تلت العصر الكاشي ، وكما اسفرت التنقيبات التي جرت بهذه المدينة عن بقايا سكنية تعود للفترة الاسلامية . (التكريتي ، عبد القادر ، الصيانة الاثرية في عرقوف ، مجلة سومر ، المجلد السادس والعشرون ، ١٩٧٠ ، ج ١-٢ ، ص ٧٣) .
- ١٦- محفوظة بالمتحف العراقي بالرقم المتحفي (١٨٦٢٢٧ - م ع) .
- ١٧- " جمعها فلاجيج ، الارض المصلحة للزرع ، من سواد بغداد ، على شاطئ الفرات " . (الحموي ، شهاب الدين أبي عبدالله بن ياقوت ، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٢٧٥) . " ومنها نهر يخرج عرف بنهر عيسى " . (ابي الفداء ، عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر ، (ت: ٧٣٢ هـ) ، تقويم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، ص ٥٢) . وهي الان احدى مدن الانبار وتقع شمال غرب بغداد على بعد (٥٠ كم) تقريبا . (الصبيحاي ، حيدر فرحان ، المعالجات التخطيطية والعمارية لأثر البيئة الطبيعية في المدينة العربية الإسلامية في العراق حتى سنة ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م ، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١٤ ، ص ١٨) .
- ١٨- الصبيحاي ، حيدر فرحان ، " فخاريات مدينة الانبار الاثرية تنقيبات الموسم الاول / ١٩٩٩ " مجلة سومر ، مج ٥٣ ، ٢٠٠٦ ، ج ١-٢ ، ص ٤٢٩ . وجدت المبخرة في النقطة الوسطية (ب) ، على عمق (٢,٢ م) ، ضمن المربع (H8) . سجل تنقيبات محافظة الانبار - قضاء الفلوجة ، رقم السجل (٨٣/٧) ، الموسم الثالث ، ٢٠٠٢ ، ص ٢١٤ .
- ١٩- تقع في الجهة الجنوبية الغربية من البصرة الحالية بمسافة (١٤ كم) ، وبمسافة (١٧ كم) من ساحل شط العرب ، وهي تنتهي خلف قصبه الزبير على بعد (٢٠ كم) من شط العرب ، إذ عُثِرَ فيها على العديد من اللقى الاسلامية ،

التي تعود بتاريخها من صدر الاسلام إلى القرن الثامن الهجري .الهيئة العامة للآثار والتراث ، قسم التوثيق ، البصرة القديمة / الزبير ، وثيقة ٣ / هـ ت ، ص ١.النقشبدي ، ناصر ، البصرة القديمة ، مجلة سومر ، مجلد السادس والثلاثون ، ١٩٨٠ ، ج ١-٢ ، ص ٢٨٠.

٢٠- تم العثور على لقي اثرية متنوعة من ضمنها مسارج مزججة ، التي تم تحديد فترتها الزمنية ضمن القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي. هذه المسارج وجدت في نفس الطبقة التي وجدت بها هاتان المبخرتان ، وهي على شكل مسارج فخارية مزججة ، لها حافات تميل الى الخارج تحيط بها ، وضمت مشعل صغير على هيئة مصب صغير ويقابله نتوء بهيأة مقبض يبرز الى الخارج ، وجدت مثلاتها في سامراء. وجدت المبخرة بالطبقة الاولى ، بقطاع ٢٠٠١ ، مجس رقم (٤). الصبيحايي ، المسارج الاسلامية في المتحف العراقي ، ص ٥٦. سجل حفريات بصرة الزبير ، رقم السجل (٣٦/٦) ، الموسم الاول ، لسنة ١٩٧٨-١٩٧٩ ، ص ٧.

٢١- محفوظة بالمتحف العراقي بالرقم المتحفي (١٥ بصرة).

٢٢- تم العثور على المبخرة في الطبقة الاولى ، دفن الحجرة (رقم ٢) ، مجس(٣). سجل حفريات بصرة الزبير ، تسلسل (١٥) ، ص ٥.

٢٣- محفوظة بالمتحف العراقي بالرقم المتحفي(١٢٥٤٥-ع).

٢٤- وجدت في الطبقة الاولى ، بقطاع ٢٠٠١ ، مجس رقم (٤) . سجل حفريات بصرة الزبير ، تسلسل (٢٦) ، ص ٨.

٢٥- محفوظة بالمتحف العراقي بالرقم المتحفي(٢٢٣١١- م ع).

٢٦- يقع هذا التل في محافظة ميسان ، ويبعد عن مركزها بحدود (٨٢كم) ، الى الجنوب الشرقي منها ، مقاطعة هور الحصين (٨ حصين) ، ضمن اراضي المجر الكبير ، وهو تل بيضوي الشكل ، تبلغ مساحته حوالي (٢٠٠ دونم). الزبيدي ، احمد كاظم طاهر ، الأدوار الحضارية المكتشفة في منطقة أهوار جنوب بلاد الرافدين (هور الحماروالصحين إنموذجا) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة في فلسفة الآثار القديمة ، مقدمة الى مجلس كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١٧ ، ص ١٧٦.

٢٧- الزبيدي ، احمد كاظم طاهر ، المصدر السابق ، ص ١٨٤.

٢٨- تقع على الطريق العام ، بين بغداد وسامراء ، وعلى بعد (٥كم) غرب قضاء بلد ، على الضفة الغربية ، لنهر دجلة القديم ، الذي يعرف بالوقت الحاضر بالشطيط . الصبيحايي والدجيلي ، مدينة حرى الاسلامية ، ص ١٣.

٢٩- محفوظة بالمتحف العراقي بالرقم المتحفي (١٧١٨٩٤- م ع)

٣٠- حسب ما تم العثور عليه من لقي آثاره متنوعة ، منها حجرية وفخارية ومعنوية وزجاجية ، اضافة الى المسكوكات ، والتي تعود الى هذه الفترة . الهيئة العامة للآثار والتراث ، قسم التوثيق ، مدينة حرى الأثرية من عام ١٩٩٩ لغاية ٢٠٠٢ ، ص ١-٢. رشيد ، علي رائد ، المكتشفات الأثرية المعدنية في مدينة حرى في ضوء التنقيبات الأثرية ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١٩ ، ص ١٣٧.

٣١- تم العثور على المبخرة ، في النقطة السابعة ، غرفة رقم (٦) ، على عمق (٢,٣٠م) سجل تنقيبات تل حرى ، رقم السجل (١٤٤/٦) ، الموسم الثالث ، لسنة ٢٠٠١ ، تسلسل(٨٧٥) ، ص ٨.

٣٢- القيسي ، ناهض ، الفنون الزخرفية العربية والاسلامية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٤.

٣٣- محفوظة بالمتحف العراقي بالرقم المتحفي (١٤٤٥٦٠-م ع).

- ٣٤- سليمان ، برهان شاكر ، " نتائج اعمال التنقيب في مدينة بلد اسكي موصل -١٩٩٦م " ، مجلة سومر ، مج ٥٠ ، ١٩٩٦-٢٠٠٠ ، ج ١-٢ ص ٢٦٧... حسين ، يونس سالم ، "التنقيب في موقع بلد(اسكي موصل) لموسم ١٩٩٦" ، مجلة سومر ، مج ٥٣ ، ٢٠٠٥-٢٠٠٦ ، ج ١-٢ ، ص ٤٠٦-٤٠٧ .
- ٣٥- وتعني الموصل القديمة ، تقع على بعد (٥٠ كم) شمال غرب مدينة الموصل ، تبلغ مساحتها (٤٣٣ دونم) ، وهي مقسمة الى قسمين ، الاول يعرف بالقلعة نسبة الى القلعة العثمانية ، والقسم الثاني يشمل غرب وجنوب القلعة ، والمدينة يحدها من الشمال وادي المر الذي ينبع من قرية ابو ماريا ، ومن الشرق يحدها نهر دجلة ، ومن الجهات الاخرى تحيط بها المرتفعات الجبلية. آغا ، عبدالله امين ، بلد (اسكي موصل) ، تاريخها وآثارها مطابع الجمهور ، الموصل ، ١٩٧٤ ، ص ١٣. سليمان ، برهان شاكر ، نتائج اعمال التنقيب في مدينة بلد (اسكي موصل) لعام ١٩٩٦ ، مجلة سومر ، المجلد الخمسون ، بغداد ، ١٩٩٩ ، ج ١-٢ ، ص ٢٥٠. حسين ، يونس سالم ، التنقيب في موقع بلد(اسكي موصل) لموسم ١٩٩٦ ، مجلة سومر ، مجلد ٥٣ ، ٢٠٠٥-٢٠٠٦ ، ج ١-٢ ، ص ٣٨٧ .
- ٣٦- محفوظة بالمتحف العراقي بالرقم المتحفي (١٦٤٨٧٨ - م ع).
- ٣٧- تم العثور عليها في دفن الشارع رقم (١) ، ارخت معظم اللقى الاثرية ضمن المدة العباسية المتأخرة. سجل تنقيبات اسكي موصل (بلد) ، رقم السجل (١٥٣/١٠) ، لسنة (١٩٩٩) ، تسلسل (٦٨) ، ص ١٤ . الهيئة العامة للآثار والتراث ، دائرة الدراسات والبحوث ، قسم التوثيق ، نتائج التنقيبات في مدينة بلد(اسكي موصل) ، ١٣ / هـ ت ، ١٩٩٨ ، ص ١ .
- ٣٨- محفوظة بالمتحف العراقي بالرقم المتحفي (١٥٥٣٦١ - م ع).
- ٣٩- تم العثور على المبخرة في درب الحرفيين ، البيت الثاني ، الغرفة الاولى . سجل تنقيبات بلد (اسكي موصل) ، رقم السجل ١٥٣/٩ ، ١٩٩٨ ، تسلسل ٣٧٦ ، ص ٩٥ .
- ٤٠- نتائج التنقيبات في مدينة بلد(اسكي موصل) ، المصدر السابق ، ص ١ .
- ٤١- محفوظة بالمتحف العراقي بالرقم المتحفي (١٩٥٣٨٤ - م ع).
- ٤٢- تم العثور على المبخرة في النقطة الثالثة ، دار رقم (٨) ، غرفة رقم (٢) ، على عمق (٢,٨٠م). سجل تنقيبات مدينة حرى الاثرية ، رقم السجل (١٤٤/١٥) ، الموسم الرابع ، ٢٠٠٢ ، تسلسل (٥٠٥٤) ، ص ٤ .
- ٤٣- تم تحديد تاريخ المبخرة استناداً الى ما تم العثور عليه من مسكوكات مختلفة خلال التنقيبات ، منها خمسون ديناراً ذهبياً ، سكت زمن الخليفة الناصر لدين الله (٥٧٥-٦٢٢ هـ) (١١٨٠ - ١٢٢٥ م) ، فضلاً عن الدراهم الفضية الأيلخانية (٦٥٦- ٧٣٨ هـ) (١٢٥٨-١٣٣٨م) والجلائرية (٧٣٨-٨١٣ هـ) (١٣٣٨-١٤١٠م) . الهيئة العامة للآثار والتراث ، دائرة الدراسات والبحوث ، قسم التوثيق ، نتائج تنقيبات مدينة حرى الأثرية ، الموسم الرابع ، ٢٠٠٢ ، ص ١٤-١٥-١٦ .

المصادر

- ١- آغا ، عبدالله امين ، بلد (اسكي موصل) ، تاريخها وآثارها مطابع الجمهور ، الموصل ، ١٩٧٤ .
- ٢- التكريتي ، عبد القادر ، الصيانة الاثرية في عرقوف ، مجلة سومر ، المجلد السادس والعشرون ، ١٩٧٠ ، ج ١-٢ .

- ٣- حسين ، يونس سالم ، "التقيب في موقع بلد(اسكي موصل) لموسم ١٩٩٦" ، مجلة سومر ، مج ٥٣ ، ٢٠٠٥-٢٠٠٦ ، ج ١-٢ .
- ٤- الحموي ، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي (ت:٦٢٦هـ-١٢٣٧م) ، معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٣ ، ج ٤ .
- ٥- حميد ، عبد العزيز ، والعبيدي وقاسم ، صلاح واحد ، الفنون الزخرفية العربية الاسلامية ، بغداد ، ١٩٨٢ .
- ٦- حسين ، يونس سالم ، التقيب في موقع بلد(اسكي موصل) لموسم ١٩٩٦ ، مجلة سومر ، مجلد ٥٣ ، ٢٠٠٥-٢٠٠٦ ، ج ١-٢ .
- ٧- الزبيدي ، احمد كاظم طاهر ، الأدوار الحضارية المكتشفة في منطقة أهوار جنوب بلاد الرافدين (هور الحماروالصحين إنموذجا) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة في فلسفة الآثار القديمة ، مقدمة الى مجلس كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١٧ .
- ٨- رشيد ، علي رائد ، المكتشفات الأثرية المعدنية في مدينة حرى في ضوء التنقيبات الأثرية ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١٩ .
- ٩- سليمان ، برهان شاكر ، " نتائج اعمال التقيب في مدينة بلد اسكي موصل -١٩٩٦م" ، مجلة سومر ، مج ٥٠ ، ١٩٩٩-٢٠٠٠ ، ج ١-٢ .
- ١٠- سجل تنقيبات تلؤل جميعة ، رقم السجل ٨٥/١٣ ، الموسم الاول ، لسنة ١٩٧٩ ، تسلسل (١٦١) .
- ١١- سجل تنقيبات محافظة الانبار - قضاء الفلوجة ، رقم السجل (٨٣/٧) ، الموسم الثالث ، ٢٠٠٢ .
- ١٢- سجل البعثة العراقية في عرقوف ، رقم السجل (٤١/١) ، الموسم الثاني ، ١٩٤٣ ، تسلسل ٢٨ .
- ١٣- سجل حفريات بصرة الزبير ، رقم السجل (٣٦/٦) ، الموسم الاول ، لسنة ١٩٧٨-١٩٧٩ .
- ١٤- سجل تنقيبات تل حرى ، رقم السجل (١٤٤/٦) ، الموسم الثالث ، لسنة ٢٠٠١ ، تسلسل(٨٧٥) .
- ١٥- سليمان ، برهان شاكر ، نتائج اعمال التقيب في مدينة بلد (اسكي موصل) لعام ١٩٩٦ ، مجلة سومر ، المجلد الخمسون ، بغداد ، ١٩٩٩ ، ج ١-٢ .
- ١٦- سجل تنقيبات اسكي موصل (بلد) ، رقم السجل (١٥٣/١٠) ، لسنة (١٩٩٩) ، تسلسل(٦٨) .
- ١٧- سجل تنقيبات مدينة حرى الاثرية ، رقم السجل (١٤٤/١٥) ، الموسم الرابع ، ٢٠٠٢ ، تسلسل(٥٠٥٤) .
- ١٨- الصبيحاي والدجيلي ، حيدر فرحان وحسين عبيد ، مدينة حرى الاسلامية (دراسة تاريخية آثرية (مطبعة دار الحوراء ، بغداد ، ٢٠٠٧ .

- ١٩- الصبيحاوي ، حيدر فرحان ، المعالجات التخطيطية والعمارية لأثر البيئة الطبيعية في المدينة العربية الإسلامية في العراق حتى سنة ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م ، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاداب ، جامعة بغداد، ٢٠١٤.
- ٢٠- الصبيحاوي ، حيدر فرحان ، "فخاريات مدينة الانبار الاثرية تنقيبات الموسم الاول/ ١٩٩٩ " مجلة سومر ، مج ٥٣ ، ٢٠٠٦ ، ج ١-٢ .
- ٢١- الاعظمي ، خالد خليل حمودي ، الزخارف الجدارية في اثار بغداد ، بغداد ، ١٩٨٠.
- ٢٢- عبد الخالق ، هناء ، نتائج التنقيبات في تلول جميعة في المدائن ، مجلة سومر، المجلد الرابع والاربعون ١٩٨٥-١٩٨٦ ، ج ١-٢.
- ٢٣- ابي الفداء ، عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر، (ت: ٧٣٢هـ) ، تقويم البلدان ، دار صادر ، بيروت.
- ٢٤- القيسي ، ناهض عبد الرزاق ، الفنون الزخرفية العربية والاسلامية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠٠٨.
- ٢٥- النقشبندي ، ناصر ، البصرة القديمة ، مجلة سومر ، مجلد السادس والثلاثون ، ١٩٨٠ ، ج ١-٢.
- ٢٦- الهيئة العامة للآثار والتراث ، قسم التوثيق ، مدينة حرى الأثرية من عام ١٩٩٩ لغاية ٢٠٠٢.
- ٢٧- الهيئة العامة للآثار والتراث ، قسم التوثيق ، البصرة القديمة / الزبير، وثيقة ٣/ هـ ت .
- ٢٨- الهيئة العامة للآثار والتراث ، دائرة الدراسات والبحوث ، قسم التوثيق ، نتائج تنقيبات مدينة حرى الأثرية ، الموسم الرابع ، ٢٠٠٢
- ٢٩- الهيئة العامة للآثار والتراث ، دائرة الدراسات والبحوث ، قسم التوثيق ، نتائج التنقيبات في مدينة بلد(اسكي موصل) ، ١٣ / هـ ت ، ١٩٩٨.

الالواح والاشكال



لوح رقم - ٢ -



لوح رقم - ١ -



شكل رقم - ٢ -



شكل رقم - ١ -



لوح رقم - ٤ -



لوح رقم - ٣ -



شكل رقم - ٤ -



شكل رقم - ٣ -



ع.م- ١٨٦٢٢٧

لوح رقم ٦-

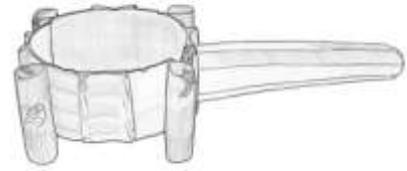


DK2-٢٨-١١٨

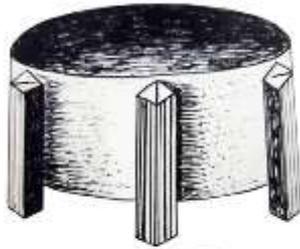
لوح رقم ٥-



شكل رقم ٦-



شكل رقم ٥-



ع- ١٢٥٤٥

شكل رقم ٨-



١٥ / البصرة

لوح رقم ٧-



شكل رقم ٧-



ع.م- ١٧١٨٩٤



ع.م- ٢٢١٣١١

لوحة رقم ٨-



شكل رقم ٩-

لوحة رقم ٩-



شكل رقم ١٠-



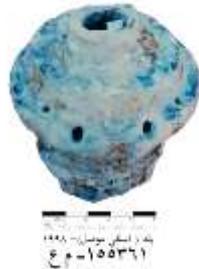
لوحة رقم ١٠-

شكل رقم ١١-



لوحة رقم ١١-

لوحة رقم ١٢-



شكل رقم ١٣-



شكل رقم ١٢-



لوحة رقم -١٣-

شكل رقم -١٤-